


الصيام في الأديان

د. مختار خضر حسن إبراهيم
جامعة أم درمان الإسلامية

مستخلص البحث:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث الذي ينطلق من معطى قرآني تاريخي يؤكد حقيقة أن الصيام قد كتب علينا وعلى سائر الأمم والشعوب التي سبقتنا، فرحت أبحث في الأديان والمعتقدات وما زخرت به من عبادات عن حقيقة الصيام وكيفيته ومدته والواجب فيه والمندوب والمستحب في الديانات الكتابية، ابتداءً بالأديان القديمة كالمصرية والديانات الآسيوية الموغلة في القدم وانتهاء باليهودية والمسيحية كديانتين سماويتين، وقد دعت طبيعة البحث إلى اتباع منهج استقرائي وتاريخي يتتبع طبيعة الصيام وأشكاله وأنواعه المختلفة في كل دين من الأديان التي تناولها البحث، ولم أتطرق للصيام في الإسلام، باعتباره أكمل صور الصيام وأنقاها فتركت للقارئ الحصيف إدراك ذلك من خلال استعراضنا لصور الصيام وأشكاله في المعتقدات والأديان السابقة.

Abstract:

Praise to Allah who enabled me to complete this research that stems from a historical Quranic fact that confirms the fact that fasting has been imposed to us and all other nations and people before us. Ancient religions such as Egyptian religions and ancient Asian religions and until Judaism and Christianity as two divine religions, and the nature of the research called for an inductive and historical approach that traces the nature, forms and different types of fasting in each of the religions that the study dealt with. I did not mention fasting in Islam, as it is the most complete and purest form of fasting so I left it the wise reader to realize this through our review of the images and forms of fasting in previous beliefs and religions.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

مقدمة و تمهيد:

يقول الحق تبارك وتعالى في سورة البقرة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾البقرة: ١٨٣. كانت هذه الاية الكريمة هي المنطلق الذي انطلقت منه للبحث عن إجابة لسؤال هو: كيف كان صيام الذين من قبلنا؟.

والحقيقة أن دراسة علم مقارنة الاديان لم تصل المعرفة العلمية فيه إلى دليل قطعي يحسم البحث عن أي فترة زمنية أو عند أي قوم ظهرت شعيرة الصيام لأول مرة، بيد أن الصوم لم يكن فريضة دينية منقطعة الصلة بالديانات السابقة على الديانات الكتابية التوحيدية و هذا معطى تاريخي سجله القرآن الكريم في الاية أعلاه، حيث وجد الصوم كواحد من أقدم العبادات والشعائر الدينية التى عرفتها المجتمعات البشرية منذ حقب زمنية موغلة في القدم و قل أن تجد دينا، أو عقيدة أو جماعة إنسانية تخلو من الصيام على إختلاف في أنواعه ودرجاته ومدته وعدد أيامه والهدف من ورائه، تماماً مثلما انك لن تجد جماعة إنسانية قديمة أو حديثة تخلو من عقيدة دينية ما مهما كان حظها من الهمجية أو الثقافة.

ولعل إشتراك الجنس البشري في أصل الغريزة الدينية وفطرية الدين، هو الذي ادى بشعيرة الصيام إلى بزوغهافى سائر الأديان والعبادات الوثنية منها والتوحيدية ففي مصر القديمة عبد المصريون إله القمر آمون فصام كهنته ستة أسابيع من الفجر إلى المغرب، بينما صام عامة الناس ثلاثون يوماً.

و عرف الزارادشتيون الصيام حتى وصل بهم إلى صيام سنوات خمس متواصلة إمساكاً عن الطيبات من المأكولات والمشروبات، وفي المانوية كان الصيام ثلاثون يوماً من الفجر الى المغرب، وفي الأيذيدية كان الصيام ثلاثة أيام للعامة وتكون من الثلاثاء للخميس تزامنا مع الإنقلاب

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

الشتوي، كما عرف الهندوس والكونفشيوسيين والبوذيين أنواعاً وأشكالاً من الصيام على نحو ما سياتي بيانه. وبعض العلماء يذهب الى أن أقرب الصيام الى صيام رمضان عند المسلمين هوصيام صابئة العراق – على إختلاف بينهم في ذلك – فهم يصومون ثلاثون يوماً تبدأ بظهور هلال الشهر التالي، ثم يعيدون بعد انتهاء شهر الصوم بعيد يسمونه بعيد الفطر، وقد ذهب إلى ذلك أبو الفداء إسماعيل بن علي الأيوبي فى كتابه (المختصر في أخبار البشر) وكذلك ذكره إبن النديم في كتابه (الفهرست) و قد أشار بعض العلماء إلى أن (كلا من الديانتين الزرادشتية والصابئة ديانة توحيدية، فإنهما سابقتان على الإسلام بنحو ألفي سنة. و في الأديان السماوية يصوم اليهود أياماً عديدة متفرقات ترتبط في معظمها بمناسبات قومية و سياسية وتاريخية مقرونة دائماً بأحزان بني أسرائيل و ماسيهم عبر مراحل تاريخهم الطويل، والنصارى كذلك لهم أنواع من الصيام وأيام مختلفات له، والمعروف عندهم صيام المسيح عليه السلام أربعين ليلة كما ورد بإنجيل متى٤:٢١، و يرى بعضهم أن المسح عليه السلام لم يفرض عليهم صياماً معيناً إلا الصوم الكبير صوم (يوم الكفارة) السابق لعيد الفصح عندهم، و هو تقليد الصوم (يوم كيبور) عند اليهود.

أما العرب فقد عرفوا رمضان بعين هذا الإسم –قبل الإسلام- و يعوم إشتقاق إسمه –كما يراه البعض – أنه قد حل وقت إشتداد الحر (الرمض) عندما شرع العرب قبل الإسلام إلى تسمية الشهور القمرية، بينما يرى آخرون أنه مشتق من احترار الجوف جراء الظمأ، وهو ما يفيد أن عرب ما قبل الإسلام عرفوا الصوم في رمضان، حيث كانت الأحناف (المتحنفون) يقدسون هذا الشهر، ويقضيه بعضهم في التحنف (التعبد) كما عرف عن عبدالمطلب جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعمرو بن نفيل عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه. و يروي العسقلاني في كتابه ((الإصابة في تمييز الصحابة)) أن أبابكر إقترب من إمرأة بالمدينة فوجدها صائمة ومن جملة صيامها الإمتناع عن الكلام، مما يعني أن العرب كانوا – قبل فرض رمضان- يصومون ممتنعين عمن الطعام والشراب والنسا ء و عن

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

الكلام أيضاً. روى البخاري ومسلم بسند عن عائشة أنها قالت: (كانت قريش تصوم عاشورا في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم فلما هاجر الى المدينة أمر بصيامه، فلما فرض رمضان قال من شاء صامه و من شاء تركه[1]).

أسباب اختيار هذا البحث الموضوع:

أولاً:بيان كيفية صيام من كان قبلنا ودواعيه

ثانياً:التأكيد على الحقيقة القرآنية بفرض الصيام على من كنا قبلنا من الأمم وأهل الآديان الأخرى

ثالثاً:اثبات أن شيوع الصيام في الأديان السابقة دليل على فطرية التدين منذ بدء الخليقة وفرض ألوان من العبادات لازمت الأديان حتى رسالة الإسلام الخاتمة

رابعاً:التأكيد على أن الصيام في الإسلام هو أرقى وأنقى صور الصيام وأشكاله التي يتقرب بها إلى الله عز وجل

---

[1] أنظر: أبوالفداء إسماعيل بن علي: المختصر في أخبار البشر ١٢٧٣-١٣٣١ الناشر المطبعة الحسينية المصرية/القاهرة ١٣٢٥/١٩٠٧م
كذلك بن النديم الفهرست/المطبعة الرحمانية القاهرة الباب التاسع /الفن الأول ص١٩٩
كذلك بن حجر العسقلاني –الإصابة في تمييز الصحابة- دار التب العلمية /بيروت ط١ ١٤١٥هـ

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

أهمية البحث:

تتلخص أهمية هذا البحث في ضرورة التركيز على دراسة العبادات والشعائر في المعتقدات والأديان وهي دراسة لم تجد العناية اللازمة للدارسين في حقل علم الأديان المقارن على النحو الذي وجدته دراسة العقائد مثلاً....

فضلاً عن تأكيد المقررات القرآنية المتعلقة بشرائع من كان قبلنا ومنها الصيام كفرع من فروع فقه العبادات في الشريعة.

منهج البحث:

وقد اقتضى موضوع البحث استخدام منهجاً وصفيلً تحليلياً استقرائياً ممزوجاً بالمنهج التاريخي تتبعاً لشعيرة الصيام كما تعبدت بها ومارستها الأمم والشعوب من أهل العقائد والأديان الوثنية منها والكتابية.

خطة البحث: هذا وقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: الصيام في الديانات القديمة

المطلب الأول: الصيام في الديانة المصرية القديمة

المطلب الثاني: الصيام في الديانتين اليونانية والرومانية

المطلب الثالث: الصيام في الديانات الآسيوية

المبحث الثاني: الصيام في الديانتين اليهودية والمسيحية

المطلب الأول: الصيام في اليهودية

المطلب الثاني: الصيام في المسيحية

-النتائج – التوصيات - المصادر والمراجع

☐

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

المبحث الأول: الصيام في الديانة المصرية القديمة

المطلب الأول:الصيام في الديانة المصرية القديمة

عرف المصريون القدماء الصيام كفريضة دينية ، يتقربون بها من الأرواح، أرواح الأموات وكانوا يعتقدون أن صيام الأحياء يرضي الموتى لحرمانهم من طعام الدنيا و هو في الوقت نفسه تضامن معهم[٢].

وكلمة صوم أو صيام أصلها في اللغة الهيروغليفية تطلق عليها ((صاو)) والتي تعني منع أو كبح، كما ارتبط الصوم عندهم بطقوس عبادة الآلهة وخاصة (أوزوريس)[٣].

ولقد لعبت الظروف الطارئة والتحولات الكثيرة دورها في فرض وتحديد نوع الصيام أو الطعام المحلل، وما عدوه فرضاً اونافلةو في تحديد الإمتناع المطلق أو المحدد من الطعام والشراب.

و في ضوء ما سبق يمكن تعريف الصيام عند الفراعنة بأنه فريضة دينية يتقربون بها إلى الإله أو أرواح الموتى ممزوجة بشي من الطقوس المهمة التى رسمها الكهنة ويمتنعون فيه عن بعض المأكولات.

وكان صيامهم على نوعين:

<u>أولهما:</u> صيام الكهنة: وقد جمع بين كونه فرضاً أو استحباباً وكانت له مواعيده المحددة و قد يرتبط بتصرف مفاجيء للكاهن، يقول د. أحمد شلبي عن صيام الفراعنة :(وكان صيامهم يتطلب من الكاهن خدمة المعبد سبعة أيام متتالية من غير ماء، قبل أن يلتحق بالمعبد وقد تمتد إثنين وأربعين يوماً و يبدأ صيامهم من طلوع الشمس إلى غروبها، إذ يمتنعون

---

[٢] ناصرالدين أبوالفتوح الكرملي: الصوم في القديم والحديث ص٣١/مطبعة الكونكورد.

[٣] د. علي الخطيب: الصيام من البداية حتى الإسلام ص١٠١/منشورات المكتبة العصرية صيد ١٩٨.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩




عن تناول الطعام ومباشرة النساء)[٤]. وكان الكاهن و خادم المعبد كان يمر بمراحل في صيامه تشمل صيام عشرة أيام يمتنع فيها عن أكل اللحم وشرب النبيذ، ويعقب ذلك تلقينه واجباته الدينية المتعلقة بالمسائل المقدسة وذلك بعد صيام عشرة أيام أخرى.

يقول د. ناصر الكرملي: (كان صيام الكاهن يمر بمراحل اذ يصوم في التكريس الأول عشرة أيام عن أكل اللحم وشرب النبيذ، و في التكريس الثاني: يصوم عشرة أيام بعد تلقيه واجباته المقدسة ،أما الثالث فيصوم صوماً رغبة منه لا فرضاً)[٥].

وكدأب الكهان دائماً فقد خلطوا صيامهم بالأسرار الغامضة والمبهمة معتقدين ان ذلك يضفي القدسية عليهم، كما إعتقدوا ذلك في سائر طقوس العبادات كالصلوات وغيرها ليضمنوا لأنفسهم المكانة والتبجيل والإحترام والتنعم بما سيحصلون عليه مما يرد على المعابد[٦].

و ثاني أنواع الصيام عند الفراعنة هو صيام الشعب من عامة الناس وهو: (أربعة أيام من كل عام تبدأ عندما يحل اليوم السابع عشر من الشهر الثالث من فصل الفيضان)[٧].

(وهناك صيام يحرم فيه أكل شيء من الطعام خلا الماء والخضر مدة سبعين يوماً ويصومون كذلك أيام الحصاد كعيد وفاء النيل)[٨].

و على ذلك فقد كان المصريون القدماء يصومون في أوقات محددة مثل:

أ/ أيام الحصاد وجني الثمار.

---

[٤] د. أحمد شلبي مقارنةالأديان: الإسلام ص١٤٩ مطبعة السنة المحمدية ص٤/ مصر ١٩٧٣.وكذلك كتاب: الصيام من البداية حتى الإسلام ص١٠٦.

[٥] ناصر الدين أبوال

[٦] تقي الدباغ : الفكر الديني القديم ص ٥ ، دار الشروق الثقافية بغداد ١٩٩٢م

[٧] الصيام من البداية حتى الإسلام ص١١٤

[٨] د. عبدالرزاق صلال : العبادات في الأديان السماوية ص٢٥/الأوائل للنشر /دمشق ٢٠٠١م

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-

http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩




ب/ صوم ثلاثة أيام من كل شهر يساعدهم على البقاء في صحة جيدة.

ج/ الصيام في عيد وفاء النيل الذي يعبرونه مصدر الرزق والخير له.

يقول د. وصيم السيسي – الباحث في علم المصريات – إن المصريين القدماء عرفوا صيام ثلاثين يوماً من بداية الفجر و حتى غروب الشمس إلا أن هذه الأيام الثلاثين لم تكن معروفة بإسم رمضان كما حدده الدين الإسلامي، كما أن الصيام عندهم ينتهي بأعظم الأعياد الذي عرف حينها بإسم ((يشيش لام ربه)) ويترجم عندهم ((عيد السلام الكبير)) وكان الصيام في فصل الشتاء.

ويضيف قائلاً وكانت ليلة القدر معروفة عند المصريين القدماء، و كان يطلق عليها اسم (شي) بمعنى القدر اي ما يناله كل أمريء من رزق و عمر، والحقيقة أنه كلام لم يقم عليه دليل و يحتاج لمزيد من البحث والدراسة و التقصي.

ولقد تعددت أغراض الصيام حكمته في الديانة المصرية القديمة و منها الصيام لأغراض التقرب للخالق، ولتطهير الروح من بعض الشرور التى تصيبها، و لتطهير البدن مما لحق به من الأمراض، ومنه كذلك الصيام لأغراض الحداد الجنائزي المرتبط بطقوس جنازات بعض الموتى في نطاق العائلة و كان هناك كذلك الصيام المصاحب لأغراض العبادة والزهد.

و تحدثنا كتب التاريخ و المكتشفات الأثرية عن ارتباط الصيام بطقوس بعص الأرباب مثل: (أبيس و أخنوم و سوبك) و قد عرف المصريون القدامى (الصوم الكبير) الذي يرتبط بقصة معاناة و مقتل (أوزوريس)- رمز الخير- علي يد اخيه الشرير ((ست)) و لعل هذا هو الصيام الأطول الذي عرفه المصريون القدماء، إذ يمتد نحو أربعين يوماًو تنتهي حين يتحول فيه حورس إبن أوزوريس إلى رجل يافع برأس الصقر، ومن الواضح أن هذا الصيام إرتبط بفكرة الحداد كما أشرنا سابقاً وما كان

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

الصيام والإمتناع عن متع الحياة سوى حزن و إيثار لروح أوزوريس و طعامه الذي يتركونه ما هو إلا قربان لكي تحيا به روح أوزوريس !

المطلب الثاني: الصوم في الديانتين اليونانية والرومانية

أولاً/ الصوم في الديانة اليونانية:

حيث ارتبط الصوم بشعائر من وضع الكهنة الذين أسبغوا عليها طابع الخفية أو السرية وقسموها الى أسرار صغرى و كبرى، فالصغرى تقام في فصل الربيع بالقرب من أثينا حيث يغمس طلاب الأسرار بأنفسهم في الماء فيستحموا ثم يصوموا.

و عند طلب الأسرار الكبرى و هي الفترة التي تدوم أربعة أيام لمن حاز الأسرار الصغرى حيث يكررون الإستحمام والصيام والذين سبقوهم في الآداء في مثل ذلك الموعد من العام الماضي كانوا يؤخذون من بهو (الاندماج) حيث الإحتفال السري و هناك يفطر الصائمون ويتناولون عشاءاً ربانياً إحياءً لذكرى (رحلة) الإله.[٩] و كان أكثر صيام اليونايين قبل الحرب رجاء النصر، فأهالي مدينة (تورنتم) كانوا يصومون كل عام شكراً على النجاة من حصار نزل بهم، فلما زال ألزموا نفسهم الصيام.

أما رجال الدين في جزيرة (كريت) فيصومون مدى الحياة عن أكل اللحوم والأسماك والطيور وكان الشعب يصوم عشرة أيام قبل خوض المعارك.[١٠] وكانوا بذلك يتقربون إلى الآلهة ليتنزل عليهم النصر، كما أن المحصنات الأثينيات يصمن حافيات اياماً تسبق تنقيح القوانين التي كانت تنقح كل سنة، وكانت تصاحب عبادة (ديونيسيوس) رياضة تقشفية.[١١] وكان صوم الشعب متبايناً ولعل ذلك يرجع الى تركيبته من

---

[٩] أنظر: الصيام من البداية حتّى الإسلام ص١١١، قصة الحضارة ع٢/ط ص٢٤٢ نشر الجامعة العربية.

[١٠] د. أحمد شلبي الإسلام ط ع ص ١٤٩

[١١] الصيام من البداية حتى الإسلام ص١١٥.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

طوائف مختلفة الأجناس و تبعاً لذلك أصبحت وظيفة رجل الدين تهدئة الضمير بالطقوس الإحيائية بالتحذير. و قد عرف اليونانيون الصيام لأسباب صحية و لعل أبوقراط (القرن الخامس ق.م) أول من قام بتدوين طرق الصيام وأهميته العلاجية و كان يقول كلما أكثرنا من تغذية الأجسام المريضة زدنا تعرضها للأذى، وكان أبوقراط يجد الصوم علاجاً لكثير من الأمراض وتقويم النفس وتشذيبها، وأوصى بالإعتماد على نوع الغذاء والصوم والحمامات المعدنية والتمارين الرياضية والهواء النقي أكثر من إعتماده على الأدوية والعقاقير.

ثانياً/الصوم في الديانة الرومانية، فقد تأثر الرومان بالطقوس اليونانية في الصيام فأصبح صيامهم شبيه به، أما أعيادهم فكثيرة وكانت تصاحبها طقوس العبادة وأشهرها عند (أثينا) الذي يذكرهم بتوحيدهم سياسياً.[١٢]

فالصيام عندهم كان شعيرة للإمتناع والحرمان الممزوجة بتعاليم مبهمة وضعها الكهان ليختصوا بها وحدهم، وهو مزيج من شعائر يونانية وهندية تجد في الجوع و عذاب الجسد ملجأ للتخلص من الخطايا والذنوب، وصيامهم شبيه بصيام اليونانيين -كما سبق بيانه- و خاصة صيام الإله (أرنيس).

كما أنهم تأثروا بالمعتقدات الهندية التي ترى في الحرمان المتواصل والجوع المتعمد خير وسيلة للفأل الروحي والقرب من الإله المعبود و هذا ما عمد إليه عباقرتهم أمثال (ليكوزموس) مشرع أسبرطة و (فيثاغورس) العالم الرياضي.[١٣] و لما كان الصيام ملازماً للنزعات الصوفية، وكان الإهتمام بالتصوف كثيراً لدى كهنة اليونان، فقد انشأوا مدارس للتصوف في أثينا و دلفي وإيلوزيس، وكانت اولى غاياتهم من ذلك هو الإتصال المباشر بالإله عن طريق النسك.[١٤] ولم تبرز المصادر

---

[١٢] المرجع السابق ص١١٢
[١٣] المرجع السابق ص١٠٧
[١٤] المرجع السابق ص١٠٧

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩




التاريخية أو الدينية كيف كان صيام الأفراد من العامة، لكنها بينت بإسهاب صيام الكهنة، المراحل والأدوار التي يمرون بها عبر تكريسهم من الصغر، إذ يمر الكاهن عبر تنسكه بمراحل حرمان من الطعام تشتد تدريجيا كلما أنهى تكريساً متقدماً إلى أن ينتهي ببلوغه مرحلة الكهانة الرئيسية.[١٥] وقد كانت هناك أنواع من الصيام تمارس في الظروف الطارئة كالصيام الخاص بالتنبؤ بالغيب، ونظراً لاهتمامهم بالفأل فقد أولوا إهتماماً خاصاً بالمنجمين الكهان، فأفردوا لهم وظيفة رسمية في روما، وكان مقرهم دار البلدية.[١٦]

كما كان للكاهنات صيام مرتبط بقيامهن بعمليات التنبؤ و قراءة الغيب، فيصمن ثلاثة أيام إلا من ورق الغار يمضغنه، وتجلس الصائمة على منضدة عالية لتشتم أبخرة منتنة من موقد مشتعل يجبرها استنشاقه على الإضطراب الشديد الذي يعده الكهنة بأنه من عمل الآلهة، فتهذي الكاهنة بكلمات يتناولها الكهنة، فيؤولونها بوجوه عدة من التفسير و قد يصيغون كلماتها شعراً يذيعونه على طلاب النبوءات في مقابل مبلغ من المال يدفع لهم.

المطلب الثالث: الصوم في الديانات الآسيوية:

أولا/ الصيام في الهندوسية:

من أبرز الشعائر في الهندوسية شعيرة الصيام، وتتعدد فيها أنواعه وأسبابه، فالصيام عندهم هو تطهير لكل شيء، ولذا فقد فرضو صياما تقشفياً كالصمت والإمتناع عن الأكل والشرب، وهو نوع من الصيام قلما نجده عند سائر أصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى.

والصيام في الهندوسية ليس فرضاً مفروضاً على أتباعه لكنه تطوع منهم ونفل ، يتوجه المتعبد به نحو الصمت بكل جوارحه وأحاسيسه متوجهاً

[١٥] المرجع السابق ص١٠٩ وما بعدها

[١٦] المرجع السابق ص١١٣

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

نحو معبوده ممسكاً بزمام قلبه هادئاً مركزاً فكره في الواحد، و يتجلى ذلك كله في مذهب (اليوجا) واليوجا هو الركون إلى السكون عن الحركة في أوضاع مختلفة و إخضاع الحواس كافة للتأمل الروحي لفترة لم تحدد بوقت.[١٧] والصيام عند الهندوس صيامان، صيام خاص بالكهنة وصيام يقوم به عامة الشعب، ويتميز صيام الكهنة بكثرة أيامه وقسوته ويبدأ صومهم مع بداية كل فصل من الفصول الأربعة مضافاً اليها اليوم الأول واليوم الرابع عشر من كل شهر قمري، ويصومون مدة كسوف الشمس و فيه يكفون عن الصلاة والعلاقات الجنسية.[١٨] و لديهم كذلك صوم (براك) الذي يفطر فيه الصائم وقت الظهيرة، ثلاثة أيام متوالية ثم يحوله الى وقت العتمة ثلاثة ايام متتالية، ثم يصوم ثلاثة ايام متوالية لا يفطر فيها البتة.[١٩] ومنهم من يصوم ما يزيد عن ساعة فلكية تبدأ بغروب الشمس وتنتهي بغياب الشفق الأحمر.[٢٠] وكذكر (البيرونا)، وهي من أسفارهم المقدسة-كذكر الصيام في قطعة شعرية محفوفة بهالة من التقدير،ومسبوقاً بصفة تؤكد وجوده في فلسفة ترى استقلال الأفراد وهماً،ووحدة الوجود حقاً.[٢١] وأصحاب العقيدة (الجندر هكنية)[٢٢] يسجدون ويقدمون القرابين من الطعام والشراب لتمثال معبودهم ويصومون صوماً يستغرق النصف من كل شهر قمري،ويفطرون عند طلوع القمر،فإذا انتهى الشهر وأتى الهلال الجديد افطروا وأتوا إلى صنمهم بالقرابين،ثم صعدوا إلى الأسطح داعين آلهتهم بأن ترزقهم وتعفوا عنهم ثم يشرعوا في طعامهم.

---

[١٧] ول ديورانت قصة الحضارة مج٢/ج٢/ص٦٠

[١٨] الصيام من البداية حتى الاسلام ص٦٧

[١٩] عبد الرزاق جلال الموجي العبادات في الاديان السماوية ص٣٨

[٢٠] د.علي الخطيب الصيام من البداية حتى الإسلام ص٦٦،المكتبة العصرية/صيدا ١٩٨٠

[٢١] قصة الحضارةمج٢/ج١٣ص٢١١

[٢٢](الجندر هكنية)عقيدة يخص معتنقوها القمر بالتعظيم ويعدونه من الملائكة وغرضهم الأصيل فصل العقل عن الجسد

راجع ١٠ من القيم الفهرست ص٣٤٨ مكتبة صيدا ١٩٦٤

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





وهنالك ألوان أخرى من الصيام الذي ينتهي أحياناً بالموت تطبيقاً للزهد الماحق الذي يمحق الجسد ويهلكه.[٢٣] ويختلف صيام الهندوسي من شخص لآخر بحسب الإله الذي يتبعه –وهم آلهة كثر-فاتباع الإله شيفا وهو الإله الأعظم عند اتباعه يصومون يوم الاثنين، أما اتباع الإله فشنو فيصومون يوم الخميس، وعند الهندوسي جنوب الهند يتبع صيام يوم الثلاثاء حيث يمتنعون عن الأكل من قبل شروق الشمس حتى غروبها،ويسمح لهم بشرب السوائل فقط، أما في الشمال فيصوم اتباع هذه الديانة ولكن يسمح لهم بتناول الفواكه والحليب فقط من طلوع الشمس إلى غروبها.

وصيام يوم الخميس عند الهندوسي في شمال الهند له طقوس خاصة به، حيث يجلسون ليستمعوا لقصة قبل أن يتناولوا الإفطار، ويلبسون ثياباً صفراء ويحضرون مائدة من الطعام يغلب عليها اللون الأصفر حيث يخلطون السمن بهذا اللون، وفيه يقدس النساء شجرة الموز ويقومون برعايتها وريها.

وهنالك نوع من الصيام شائع في أجزاء من الهند ويسمى(كاروا كاوث) حيث تصوم المرأة المتزوجة فيه لسلامة وصحة زوجها وأملاً في اطالة عمره، وتفطر عندما ترى القمر من خلال غربال، كما نقل ذلك موقع (مغرس)

ثانياً/ الصيام في البوذية:

إن تعاليم بوذا التي جا بها في العبادات شئ، وماجا به اتباعه وأضافوه من بعده شئ آخر، وخاصة في فرضي الصيام والحج، والصيام في البوذية له جذور عميقة في الفكر الهندي، فقد صاموا صمتاً تأملياً طويلاً، كما امتنعوا عن تناول الطعام والشراب (عدا الحليب).[٢٤] ويبدأ صيامهم من

---

[٢٣] عبد الرزاق بن جلال الموجي العبادات في الأديان السماوية ص ٣٨

[٢٤] الصيام من البداية حتى الإسلام ص٧٨

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

منتصف النهار حتى فجر اليوم الثاني، ويصومون أياماً متفرقات في السنة، أولها عند اكتمال القمر في (مارس) من كل عام، وهو عيد ميلاد بوذا، وثانيهما: عند اكتمال القمر أيضاً في حزيران، وهو أول يوم في الصيام البوذي، وآخرهما عند اكتماله في تشرين الأول، وهو آخر يوم في الصيام الكبير.[٢٥] وبعض البوذيين يصوم يوماً من كل شهر عند اكتمال القمر في الرابع عشر من كل شهر قمري.

والبوذيون يعترفون بأن طقوس العبادة في الصلاة والصوم والحج لم يأت بها بوذا، وإنما هي من وضعهم بعد وفاته، ويحتفلون بعيدين رئيسيين مرتبطين باكتمال القمر وببوذا نفسه. والبوذيون يصومون كذلك قبل تقديم الأضحية، ثم يتناولونها وجبة واحدة قبل مواعيد الصلاة من شروق الشمس إلى غروبها في أربعة أيام من أيام الشهر القمري ويسمونها ((أيام اليوبوذانا))، كما أوجبت البوذية فيها الراحة التامة، وحرمت مزاولة أي عمل إلى وقت إعداد الإفطار.

ثالثاً/الصيام في الديانات الصينية القديمة:

عبد الصينيون القدماء مظاهر الطبيعة، كما عبدوا الأرواح المسيطرة على الأشياء، مثلما عبدوا أرواح الآباء والأسلاف وكان كونفوشيوس يؤمن بأن إله السماء كائن عظيم يحب الخير ويكره الشر، وقد اعترف بإله واحد (تى إن)، بالرغم من عدم اهتمامه بمعرفة شيء عن الله وأسمائه وصفاته بل وجه جهده كله نحو اصلاح الناس، فكان الدين عنده مواساة اليتيم والبر بالفقراء والمعوزين.[٢٦]

لقد ارتكزت فلسفة كونفوشيوس على تطهير النفس وتهذيبها وتنزيهها عن الخطايا والآثام، ولذا كان يقول:(إن الإنسان لا يصل إلى مراتب

---

[٢٥] د.عبد الرزاق محمد أسود دراسة المذاهب والأديان ص٨٢ الدار العربية للموسوعات بيروت

[٢٦] د.أحمد شلبي التفكير الديني في العالم قبل الإسلام عرض وترجمة وتعليق ص١٠٦

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

التقدم عن طريق العبادات، بل عن طريق ذاته عبر المعرفة الصحيحة، ولذا أوجب لفوفه فضائل ونهاهم عن شرور أربعة[٢٧]، ولذا فقد ركزت كتبه على تطهير النفس وتنزيهها وابعادها عن السقوط في براثن الخطايا والآثام، وابتعدت عن العبادات ومسألة الخلق وانكاره لليوم الآخر، ولذا عد مذهبه نظاماً دنيوياً لا دينياً، وأنه في الأصل مذهب سياسي، وهذا هو ما ذهب إليه بعض الباحثين، على الرغم من أنه قام بواجب العبادة، فقدم القرابين، وكان يؤدي الصلاة صامتاً، كما أوجب على اتباعه الاستحمام قبل آدا الصلوات، وكان يقول (المخطئ في حق السماء ليس له من يتوج إليه إلا بالصلاة).[٢٨]

أما صيام الكونفشيوسيين فكان الكف عن الأكل والشرب لأجل غير محدد، وحسب طاقة المتعبد وتحمله، إذ رأوا فيه تطهيراً للنفس ونقاءاً لها.

رابعاً/ الصيام في الديانة الفارسية القديمة (الزرادشتية)

حرم زرادشت الصيام على اتباعه لأنه -في رأيه- يحد من نشاطهم وحركتهم، كما رأى في الصيام اضعافاً للفلّاح عن مزاولة عمله، وهو يريدهم أقوياء، معللاً ذلك أيضاً بتوفير القوت لجميع الناس، وانصب جل اهتمامه على الزراعة، واعتبرها عملاً وواجباً دينياً مقدساً، لأنع يعطي

---

[٢٧] الفضائل هي:احترام الوالدين، وطاعة الصغير والكبير، والوفا والأخلاق والحشمة والأدب والحياء والاحساس بالخجل، أما الشرور الأربعة فهي:
١-فرض العقوبات بغير نص قانوني فإنه طغيان.
٢-توقع الطاعة التامة . ٣-فرض الضرائب والانفاق بتقتير فإنه إساءة استعمال الحكم ٤-توقع الانصياع الفوري للأوامر المتأخرة
*راجع: كايرمان جوزيف ((حكمة الأديان الحية))ترجمة حسين الكيلاني ص٩٩-١٠٠ مكتبة الحياء/بيروت/١٩٦٤
[٢٨] انظر الملل والنحل/الهامش/ص٢١
كذلك عبد الرزاق جلال العبادات في الأديان السماوية ط١/ص٤٢ دمشق ٢٠٠١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

الثمار والخير للناس. إلا أن (ماني بن فاتك)[٢٩] الذي كان زرادشتياً متفقهاً في تعاليم الزرادشتية وضع بعد وفاة زرادشت برنامجاً للصيام صارماً وشاقاً، ولعل الزرادشتية هي الدين الوحيد الذي يخلو من الصيام وهو أمر يدعو للدهشة.[٣٠] غير أن الزرادشتيين المعاصرين يصومون اليوم متبعين تقاليد مختلفة عن غيرهم من الطوائف الأخرى، يوضح ذلك زعم الزرادشتيين في العراق (مير لقمان) فيقول : إن طائفة تصوم أربعة أيام في الشهر، يمنع فيها تناول اللحوم وتغلق فيها محلات تبيعها كما تتوقف عندهم عمليات الصيد والذبح أثناء صيامهم، وأيام الصوم المحددة حسب تقويم الزرادشتيين المسمى (ميرى)، لها أسماء معينة هي : وهمن، مانك، كوش و رام.

وقد يصوم رجال الدين الزرادشتيين فترة طويلة تصل إلى خمس سنوات متواصلة، يمسكون فيها عن الطيبات من الطعام والشراب، أما في المانوبة فالصيام ثلاثون يوماً من الفجر إلى الغروب.

خامساً/ الصيام عند الصابئة:

الصابئية ديانة تقوم على تقديس الكواكب والنجوم وكانت منتشرة في منطقة حران شمال سوريا وجنوب تركيا، وكان اتباعها يصومون ثلاثين يوماً،مبتدئين الشهر-أي رمضان-بظهور الهلال وينتهي بظهور الهلال الجديد للشهر الجديد، وكان رمضان عندهم ينتهي بعيد يسمونه بعيد الفطر، وهو نفس الإسم الإسلامي.

والصابئة الآن يعيشون بشكل أساسي في بلاد الرافدين بجنوب العراق وخاصة في محافظة ((ميسان)) وحول الأهواز والأنهار يوجد اتباع هذا

---

[٢٩] ((ماني بن فاتك))فيلسوف فارسي ولد عام ٢١٥م، ودرس ديانة قومه القديمة، كما درس ديانة زرادشت، ودرس الدين المسيحي، فأحدث ديانة تقوم على العقائد الفارسية والمسيحية حتى وصفها المؤرخون بأنها ((زرادشتية متنصرة))
انظر السيد محمود ابو الفيض الدين المقارن ص-٧/دار النهضة/مصر١٩٧٠

[٣٠] بطرس البستاني دائرة المعارف ج١/ص٧٦٩/طبعة طهران

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





الدين حيث يشكلون ثقافة عابرة للتحديات والامبراطوريات والأديان التي توالت على بلاد الرافدين خلال أكثر من عشرين قرناً، ويسمونه بالصائبة المندائيين وبالرغم من قلة عددهم الذي يتراوح لبن ٧٠ إلى ١٠٠ ألف مازالوا محافظين على تراثهم وعاداتهم حتى اليوم، ويقول البعض أنها أقدم ديانات التوحيد، بينما يصفها البعض الآخر بأنها ديانة وثنية ومن العسير الإحاطة بأصل ونشأة الديانة الصابئية المندائية التي يقول اتباعها أنها أقدم ديانات التوحيد التي عرفتها البشرية حيث يؤمنون بالله الواحد الأحد، ويؤمنون بالنبي آدم عليه السلام وابنه شيث وسام بن نوح والخليل ابراهيم، وآخر أنبيائهم هو يحيى ابن زكريا (يوحنا المعمدان).[٣١] والصوم عند الصابئة من أفضل القربات وأصلح الأعمال، يمارسونه تقرباً به إلى الله وطلباً لمرضاته، وهو عندهم قسمان[٣٢]:

١/ الصوم الكبير (صوم النفس)(صوماً رباً) صوماً انتمائاً وهو صوم النفس قلباً وعقلاً وضميراً، بإمساك النفس وضبطها ومنعها عن الوقوع في المعاصي وإتيان المحرمات، مع اجتناب الموبقات والمنكرات والتقلب على الشهوات والغرائز وطاعة الله بتنفيذ أوامره والانتهاء عن نواهيه.

وقد يدوم الصوم الكبير مدة حياة الصابئي في هذه الدنيا، جاء في كتابهم المقدس كنزا ربا(صوموا الصوم الكبير: صوم القلب والعقل والضمير، لتعم عيونكم وأفواهكم وأيديكم)

---

[٣١] الإمام فخر الدين الرازي اعتقاد فرق المسلمين والمشركين، مراجعة وتحرير علي سامي النشار ص٩، مطبعة الجنة التأليف والنشر القاهرة ١٩٣٨

-مجمع التفاسير ١٣٥/١ دار الدعوة ط٢/تركيا ١٤٠٤/١٩٨٤

ناجية مراني:مفاهيم صابئية مندائية ص٥١، ١٥٧ ط٢ ، مطبعة شركة التايمس بغداد ١٩٨١ وانظر كذلك محمود بن الشريف الأديان في القرآن ص١٦,١٩،دار المعارف/مصر ١٩٧٠

[٣٢] انظر الموجز في تاريخ الصابة المندائيين ص١٠٩، الليدي دراور: الصائبة المندائيون، ترجمة نعيم بدوي وغضبان رومي، مكتبة خياط/بيروت١٩٦٤

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-

http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic

DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

٢/وأما الصوم الصغير (صوما زوطا، صوماً إذ بعرا: أي صوم الجسم صومه عن الملذات النيوية والشهوانية والحسية والغرض من ورا ذلك هو أن يخلص الانسان من الشهوات الجسدية، وأن يدرب نفسه على حياة الزهد والسيطرة على الغرائز حباً لله وطاعة له ورجاء جزائه. والصوم الصغير عند الصابئة فريضة واجبة يصومونها في أيام معدودات وعددها اثنان وثلاثون يوماً وهي عادة تسبق الأعياد الدينية أو تلحق بها[٣٣] وهي موزعة على مدار أشهر السنة، وتسمى هذه الأيام في الصبئية بالأحكام الدنيوية أو المبطلات(أمبطلات إذ تيبل) وتقسم هذه المبطلات إلى قسمين : أيام ثابتة وأيام متحركة وسميت بالأيام الثابتة لأن مواعيد أيامها ثابتة حسب التقويم الصابئي بالسنة الشمسية، والأيام المتحركة سميت بذلك لأنها متغيرة من عام لآخر حسب السنة القمرية. وتقسم أيام الصوم الثابتة منها والمتحركة إلى أصوام ثقيلة وأخرى خفيفة، ففي الصوم الثقيل يمتنع عليهم تماماً تناول اللحوم وجميع المنتجات الجيوانية - ويبطل فيها النحر-[٣٤]، وفي الصوم الخفيف يجوز الإفطار على الأسماك وشرب الحليب ومشتقاته، وفيه يمتنعون عن العلاقات الزوجية.

وإلى جانب الأيام الاثنين وثلاثين التي كتبت على الصابئين كفريضة واجب القيام بها، فهم يستحبون صيام كل يوم أحد وأربعاء وخميس من كل أسبوع كصيام مندوب، ويستحبون كذلك صيام أيام شهر ناتق(رمضان)كصيام نافلة، كما يصومون عند حدوث الظواهر الفلكية مثل كسوف الشمس وخسوف القمر. وفي الفهرست لاين القديم ذكر أنهم يصومون ثلاثين يوماً مجتمعة وقيل متفرقة، أولها ثمان ليال يمضين من آذار، وسبعة أيام أولها التسع بقية من كانون الأول، وسبعة

---

[٣٣] الموجز في تاريخ الصائبة المندائيين ص ١٠٩،مفاهيم صائبة مندائية ص٢٣

[٣٤] غضبان رومي تعاليم الأنبياء الصابئة ص٣٤ / مطبعة الجاحظ بغداد ١٩٧٢

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





أيام أولها الثمان ليال يمضين من شباط، ويختمون صيامهم بالصدقة والذبائح.[٣٥]

المبحث الثاني: الصيام في الديانتين اليهودية والمسيحية

المطلب الأول:الصيام في اليهودية

كلمة ((صوم)) العربية يقابلها في العبرية كلمة((تسوم)) كما تستخدم كلمة ((تعنيت)) مرادفاً لها في العبرية، واليهود يصومون أياماً عديدة متفرقات، غير أن غالب صيامهم مرتبط بأسباب قومية فضلاً عن أسبابه الدينية، والأسباب القومية تأتي مقرونة دائماً بأحزان جماعة يسرائيل، والمحن التي مروا بها عبر تاريخهم الطويل.

ويعد صوم ((يوم الغفران)) في العاشر من تشرين هو الصوم الوحيد الذي ورد في أسفار موسى الخمسة، وبقية أنواع وأيام الصيام وردت في كتب العهد القديم الأخرى، ومعظم هذه الأيام مناسبات قومية كما أسلفنا ومن أهمها:

١/اليوم التاسع من آب، وهو يوم هدم الهيكل (أي خرابه في المصطلح الديني اليهودي) الأول والثاني.

٢/واليوم السابع عشر من تموز ويصوم فيه اليهود بسبب جملة من الكوارث القومية وردت في التلمود، فهو اليوم الذي حطم فيه موسى بوحى الشريعة، ونجح تيتوس في تحطيم حوائط القدس ودخل فيه نبوخذنصر (بختنصر)إلى المدينة وخرق فيه الجنرال السوري (اثونيوموس) لفائف الشريعة، وأقام فيه بعض الحاخامات أوثاناً على جبل صهيون.

٣/ويصوم اليهود العاشر من طيبت، وهو الذي بدأ فيه نبوخنصر-ملك بابل- حصار القدس

[٣٥] ابن النديم الفهرست ص١٩٩ مكتبة ضياء، بيروت ١٩٦٤

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





٤/ويصومون كذلك ما يعرف عندهم ب((تسوم جداليا)) لإحياء ذكرى حاكم فلسطين الذي ذبح بعد هدم الهيكل، كما يصوم اليهود كذلك اليوم الثالث عشر من آذار وهو صوم ((تعنيت استير)) ويقع قبل عيد النصيب.

وقد أضاف الحاخامات أيام صيام أخرى من اتباعهم من بينها :

صيام أسابيع الحداد الثلاثة بين السابع عشر من تموز والتاسع من آب،باعتبارها الفترة التي نهب الجنود الرومان أثاثها الهيكل والقدس، وأيام التكفير العشرة (بين عيد رأس السنة ووعيد الغفران) وأكبر عدد ممكن من الأيام في أيلول، وأول يومي اثنين وخميس من كل شهر، وثاني يوم اثنين بعد عيد الفصح وعيد المظال، ويصومون السابع من آذار باعتباره تاريخ موت موسى عليه السلام، ويوم الغفران الصغير (يوم كيبور قاطان)، وهو آخر يوم من كل شهر، كما يمكن أن يصوم اليهودي أيام الاثنين والخميس من كل أسبوع فهي الأيام التي تقرأ فيها التوراة في المعبد.

كما أن هنالك ((صيام خاص)) يكون على مستوى كل فرد من الأفراد كل على حدة، فبجانب ما قررته أسفار العهد القديم، وتلك التي قررتها الحاخامات من أيام ومناسبات قومية للصيام، يمكن لليهودي أن يصوم في ذكرى موت أبويه أو أستاذه، كما يصوم العريس والعروس يوم زفافهما، وفي الماضي كان اليهودي يصوم بعد رؤيته كابوساً في نومه، واذا سقطت إحدى لفائف التوراة كان من المعتاد أن يصوم الحاضرون، كما كان أعضاء ((السنهدرين))-كالمحكمة العليا- كانوا يصومون في اليوم الذي يحكمون فيه على شخص بالموت. وفي يوم صوم الغفران يمتنع اليهود عن الشراب وعن تناول الطعام والجماع، كما يمتنعون عن ارتداء الأحذية الجلدية لمدة خمس وعشرين ساعة من غروب الشمس في اليوم السابق حتى غروب الشمس في يوم الصيام.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





أما أيام الصوم الأخرى فتمتد من شروق الشمس حتى غروبها ولا تتضمن سوى الامتناع عن الطعام والشراب. وفي الماضي كان الصائمون يرتدون الخيش ويضعون الرماد على رؤوسهم تعبيراً عن الحزن، واذا وقع الصيام في يوم السبت، فإنه يؤجل إلى اليوم التالي ماعدا صيام عيد الغفران هذا،ولا يعترف اليهود الاصلاحيون بأي من أيام الصيام هذه، كما أن معظم يهود العالم داخل وخارج فلسطين لايقيمون هذه الشعيرة ولا حتى في يوم الغفران.[٣٦]

فغالب اليهود المعاصرين من الاصلاحيين لا يقيمون ولا يؤدون أي نوع من أنواع الصيام السالف ذكرها، بالرغم من أنها فريضة تعد من أقدم التشريعات اليهودية، بعد شعيرة تقديم القرابين في الهيكل،تلك التي انتهى دورها بخراب الهيكل على يد نبوخذنصر عام ٥٨٧م، حيث حلت الصلاة التقليدية محلها، ويتسع مفهوم الصوم لدى اليهود اتساعاً كبيراً يعود إلى اجتهادهم في إيجاد أنواع من الصيام ترتبط دائماً بالأحداث التاريخية التي مرت بهم، وما أفرزته طبيعتهم العدائية للأمم التي عاشوا بين ظهرانيها أو عاصروها أو التي غلب عليها طابع الحزن والأسى لتعرضهم لشتى أنواع المحن.

واذا أردنا أن نعرف الصيام اليهودي، فإن شراح الكتاب المقدس قد جعلوا للصوم معانٍ كثيرة منها:

- أن الصوم تذليل للنفس وترويض لها أمام مغريات وشهوات الجسد.

- ومنها أن الصوم يقصد به التقرب إلى الله تعالى، وهو يعني مراقبة اليوم حتى يحصل على الغفران الإلهي.

وتعرف موسوعة الكتاب المقدس الصوم بأنه:(الامتناع عن الطعام والشراب يوماً واحداً)، كما عرف الصيام بأنه : (الإمساك عن الأكل

[٣٦] د. عبد الوهاب المسيري موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية مج٢/ج٢/ص٥٢ دار الشروق /مصر/٢٠٠٥م

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

والشرب من الصباح إلى المساء) وهذا مناقض لشريعة موسى التي تجعل بداية الصيام عن غروب الشمس لينتهي عند مساء اليوم التالي[٣٧]، وفي فترة ما قبل السبي البابلي أخذ الصوم معنى الامتناع عن الأكل عموماً، بينما نجده في كتب الأنبياء بمعنى عدم أكل الخبز حصراً[٣٨].

لقد انعكست الأحداث السياسية وكان لها أثرها الواضح على الصيام في اليهودية، ففي مدة الأسر البابلي –على سبيل المثال- أخذ الصوم طابع الحداد والحزن، وكان يلجأ إليه عند استشعار الخطر ويؤديه الكاهن استعداداً للإلهام أو اذا اعتقد أن الله ساخط عليه[٣٩]

كما عرف الصوم بأنه الإلتجاء إلى الرب لطلب الصفح عند الخطأ، أو التماس الشفاء من مرض وعلة[٤٠] أو بعد ترمل[٤١] أو بعد نكبة وطنية[٤٢]، أو لإيقاف كارثة كادت أن تقع بهم[٤٣]، أ، لإذلال النفس أمام الله[٤٤].

وقد ارتبط الصوم عندهم بجملة من المظاهر الخارجية: كمسح الرؤوس بالزيت، والبكاء والنواح، ونثر الرماد على الرؤوس، ولبس الموحد وعدم غسل الأيدي[٤٥]، وقد ربط اليهود صيامهم بأعيادهم وهي كثيرة نحو خمسة عشر عيداً أو يزيد.

---

[٣٧] دائرة المعارف الإسلامية ج١١/ص٦٩

[٣٨] المرجع السابق ج١١/ص٧٠

[٣٩] راجع سفر صموئيل الأول ٢٠:٢٨ ، اللاويين ٢٩:١٦

[٤٠] سفر دانيال :٣٩

[٤١] سفر يهوديت ٥:٨

[٤٢] صمئيل الأول ٦:٧،صموئيل الثاني ١٢:١،سفر باروح ٥:١

[٤٣] سفر يوئيل١٢:٢ ،يهوديت :٤ ٩-١٣

[٤٤] انظر: معجم اللاهوت الكتابي ص ٤٨٨

[٤٥] موسوعة الكتاب المقدس ص٢ وكذلك: دائرة المعارف الإسلامية /مجموعة من الباحثين /ص١٤ ص ٣٩٦ طهران

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

وصيام يوم الغفران –السالف ذكره- يسمونه (يوم كيبور) وهو يوم واحد فقط في السنة، يبدون صيامه قبل غروب الشمس بنحو ربع ساعة، وهو عاشوراء اليهود، ومازالوا يصومونه حتى اليوم، وفيه يقول سفر اللاويين: (ويكون لكم فريضة دهرية أنكم في الشهر السابع في عاشر الشهور تذللون نفوسكم)[٤٦]، ويصوم هذا اليوم كل من بلغ الثالثة عشر. (ويرى ابن كثير أن صيامهم من العتمة إلى العتمة، واذا ما صلى أحدهم ونام، صام عن الطعام والشراب والنساء)[٤٧]. ويستحب في أيام الصوم –عندهم- إخراج الصدقات للفقراء والمساكين وإطعامهم العشاء التقليدي. وفي يوم الغفران يلبس اليهودي اللباس الأبيض المسمى (التليث) ويسمونه الصوم الأبيض، أما في بقية أنواع وأيام الصيام الأخرى المستحبة فيرتدون اللباس الأسود ويسمونها أيام الصيام الأسود. ولقد كثرت أيام الصوم التي ابتدعها كهنتهم وأحبارهم عبر السنين -كما سبقت الإشارة إليها-، وقد ذكرها بعض العلماء والباحثين في التراث الديني الاسرائيلي قديماً وحديثاً[٤٨].

أما عن صيام موسى عليه السلام الذي صامه أربعين يوماً فلا يصومونه لاستحالته عليهم لأن موسى لم يفطر خلالها، يقول سفر الخروج:(وكان هناك عند الرب أربعين نهاراً وأربعين ليلة لم يأكل خبزاً ولم يشرب ماءً)[٤٩].

---

[٤٦] سفر اللاويين ٢٩:١٦

[٤٧] انظر تفسير ابن كثير ج١١ ص٢٦٧/ط٣/دار الأندلس /بيروت ١٤٠٧ه

[٤٨] انظر ذلك:موسى ابن ميمون دلالة الحائرين ص٦٥٦

الموسوعة اليهودية باللغة العبرية ج٢٢/٦٢٩

فخر الدين الرازي اعتقاد فرق المسلمين والمشركين /ج١٥/١٩

Encyclopedia Britannica vop :9/p.107

بطرس البستاني دائرة المعارف ص ٦٩-٧٠

[٤٩] سفر الخروج ٢٨:٣٤

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-

http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





ومن الفرق اليهودية التي تمسكت بالصيام فرقة الفريسيين، فقد صام الفريسيون القدما يومين في الأسبوع، إذ ورد في إنجيل توما ضرب أمثال الفريس الملتزم بتعاليم دينه فيؤدي الصلاة والصيام: (أصوم مرتين في الأسبوع)[٥٠].

هذا وقد ذكرت ((الموسوعة اليهودية)) خمسة وعشرين ذكرى مقدسة حزينة يستحب الصيام فيها وهي جملة أيام الصوم اليهودية التي ذكرناها آنفاً يضاف إليها صيام لذكريات مأساوية أخرى. وللصيام أشكال أخرى عند اليهود غير الامتناع عن الطعام والشراب ومنها:

*الصوم عن العمل: إذ أوجب العهد القديم الامتناع عن العمل في أيام محددة وهي:

أ-السبت من كل أسبوع: وللمخالفين عن ذلك أشد العقوبات التي قد تصل إلى حد الرجم والقتل،(كل من صنع عملاً يوم السبت يقتل قتلاً)[٥١]، (فأخرجه كل الجماعة إلى خارج المحلة ورجموه بحجارة)[٥٢].

٢-اليوم الأول واليوم الأخير من عيد الفطر الذي يستغرق سبعة أيام، إذ تقول التوراة:(ولا يعمل فيها عمل إلا ما تأكله كل نفس فذاك وحده منكم)[٥٣].

٣- اليوم الخمسون من القربان:حيث يقول الرب لموسى حسب ما ورد في توراتهم :(قل لبني إسرائيل في الشهر السابع، في أول الشهر يكون لكم عطلة، تذكار هتاف البوق بحفل مقدس، عملاً من الشغل لا تعملوا لكن تقربون وقوداً للرب)[٥٤].

---

[٥٠] انجيل لوقا ١٢:١٨

[٥١] سفر الخروج٣١:١٥

[٥٢] سفر العدد ١٥:٣٦

[٥٣] سفر الخروج ١٢: ٢٣-٢٥

[٥٤] سفر اللاويين ٢٣:١٥

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-

http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





وتقديم القربان هو أداء الشعيرة دينية، وقد أبطلت القرابين اليهودية بعد السبي البابلي، فصام اليهود عوضاً عن ذلك يوماً واحداً، وعرف بصوم (تموز) وهو تذكار لتدمير أورشليم[٥٥].

(ولكنهم منذ أن أخذوا في بناء أورشليم أصبح هذا الصوم غير مناسب، واليهود مجبولون بحكم طبيعتهم المادية الاستغلالية على كنز الأموال والمدخرات والمحاصيل الزراعية، فجاء عذا الصوم والامتناع عن العمل إختبار حقيقي في صدق تعاملهم مع الشريعة التي نهتهم عن العمل في كل شئ حتى مصادر الانتاج الرئيسية"[٥٦]، وفي هذا الخصوص يقول العهد القديم :(لكي امتحنهم: أيسلكون في ناموس أم لا)"[٥٧] والناموس هو الشريعة.

هذا وقد حرم اليهود على أنفسهم بعض أنواع الطعام، إما لظرف خاص، أو لاتصافه بصفات معينة أدت إلى تحريمه، وقد عد صوماً أبدياً، وهي:

١- القربان: الذي يقدم عن طريق الكاهن في المناسبات (فقد يكون بقرة أو طيراً أو دقيقاً أو زيتاً أو لبناً، وبعضها يحرق كله ويحرم أكلها، أو يحرق جز منها والباقي من نصيب الكاهن، يحل له أكله أو أكل بعضها)"[٥٨]

٢- الحيوان: ويشمل كل حيوان مشقوق الضلف –أي شقوق الظفر- أو مجتر، مثل : الجمل والأرنب والخنزير، ومن الطير النسر والعقاب والحدأة والبوم والكركي والبجع والباشق بأنواعه، واللقلق والببغاء بأجناحه والهدهد والخفاش بأنواعه كما حرم عليهم من حيوان البحر ماليس له زعانف وحرشف، وكذلك كل ما يمشي

---

[٥٥] نوفل بن نعمة الدين سوستة سليمان في أصول العقائد ص١١/بيروت ١٨٧٦ وكذلك Encyclopedia international vol 10,p.67

[٥٦] د. عبد الرزاق الموجي جلال العبادات في الأديان السماوية ص١٠٨

[٥٧] سفر الخروج ٤:١٦ ، سفر اللاويين ٢٥: ٢٠-٢١

[٥٨] الصيام من البداية حتى الإسلام ص١٢٥

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

على بطنه، وكل ما يدب على الأرض وكثرت أرجله، ولا يستثنى من ذلك ذوى الأربع إلا من كان ذا (كراعين) يثبت بها على الأرض، فما كان كذلك كالكبش وغيره، فقد حل، وحرم بصفة خاصة أكل اللحم الني، والمطبوخ في عيد الفطر، وجازلهم تناول اللحم المشوي[٥٩].

٣- الشحم: تقول التوراة: (كل شحم ثور أو كبش أو ماعز لا تأكلوا)[٦٠]

٤- الميتة: فقد حرم الميتة، كما حرم كل حيوان نطح انساناً فقتله

٥- النجس: مثل الدم وكل دم مسفوح حرام في الطير وفي البهائم

٦- الخمر: وقد ورد تحريمها عند الدخول في خيمة الاجتماع في أثناء التيه في الصحراء، ففي وصية أوصى بها (يونا واب) بنيه (ألا يقربوا الخمر) حيث قال: (لاتشرب خمراً لأن يونا واب بن يحارب أبا أوصانا قائلاً لا تشربوا خمراً أنتم ولا بنوكم إلى الأبد)[٦١]، وفي هذا إشارة إلى تحريم أبدي للخمر، وفي سفر دانيال: (وفي تلك الأيام أنا دانيال كنت صائماً ثلاثة أسابيع لم آكل طعاماً شهياً ولم يدخل فمي لحم ولا خمر، ولم أوهن حتى تمت ثلاثة أسابيع)[٦٢].

ولا يمكن اعتبار صيام دانيال هذا فعلاً واجباً، إذ لو قضى به على بني اسرائيل، لخالف ما قاله موسى عليه السلام لكل اسرائيلي:

(إذا وسع الله تعالى تخوفك كلما كلمك وقلت:تأكل لحماً لأن نفسي تشتهي أن تأكل لحماً، كل ما تشتهي نفسك تأكل لحماً)[٦٣].

---

[٥٩] العبادات في الأديان السماوية ص١١١

[٦٠] سفر اللاويين ٢٣:٧

[٦١] سفر أروبا ٦:٣٥

[٦٢] سفر دانيال ١٠: ٢-٣

[٦٣] الصيام من البداية حتى الإسلام : ١٣٢

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





ولم يستثنى موسى عليه السلام وقتا يمنع فيه اللحم، والنص لا يحرم اللحم، وصيام دانيال هذا أقرب إلى الصيام الذي مارسته الأنبياء (موسى ومحمد عليه السلام)،فموسى صام أربعين يوماً ولم يعد هذا الصيام فرضا على قومه، وصام عيسى عليه السلام مثلها ولم يصمه المسيحيون من بعده، كذلك صام المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا الصيام،وأراد بعض أصحابه مواصلته فنهاهم عن ذلك' فلما الحوا واصل بهم يوما بعد يوم"[٦٤].

وخلاصة القول في الصوم عند اليهود

أن اليهود لم يتبعوا موسى عليه السلام في صيامه الأربعيني، ووعدوا صيامه هذا خاص به فقط، وهو تعليل باطل لأن موسى عليه السلام لم يخبرنا بأنه صوم خاص به وحده.

ومعلوم أن فريضة الصوم لها مكانتها ودورها العظيم في الشعائر الدينية لما تؤديه من صقل النفس البشرية بطباع وأخلاق سامية عظيمة، والشريعة اليهودية عندما نزلت كأول تشريع كتابي مدون لدينا لا يمكن أن تفرض صيام يوم واحد فقط، إلى جانب تشريعات أخرى متنوعة نظمت الحياة الدينية لهم بدقة، وكأن فرض هذا اليوم كعدمه، فما فائدة صوم يوم واحد –على مدار السنة كلها- على الإنسان، وهل تأثيره كتأثير صيام ثلاثين يوماُ أو أربعين يوماً في النفوس بحيث تصقلها وتهذبها"[٦٥].

[٦٤] المرجع السابق ١٣٢

[٦٥] عبد الرزاق جلال الموجي العبادات في الأديان السماوية، نقلاً عن ١٠٠الأركان الأربعة)) ص٢٨٩، ١٩٠

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-

http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





المبحث الثاني: الصيام في المسيحية:

اقترن الصيام في العهد القديم بأنه اختيار يلجأ ليه المسيحي عندالحاجة ويقترن بالصلاة والتذلل وليس في الكتاب المقدس ما يحظر التنادي لصوم أو لصلاة في الكنيسة لأجل حاجة ما[٦٦].

فقد كانت سيرة المسيح عليه السلام عبادة كلها لله تعالى مستمرة مع ربه، أو صيام غير منقطع البتة حيث صام أربعين ليلة وأخيراً جاع كما يذكر انجيل متى ٤:٢١ يقول ((معجم اللاهوت الكتابي)): (إن المتصفح لسيرة المسيح عليه السلام من خلال الأناجيل يبدو له أنه أراج للصائمين عدم إظهار صومهم للآخرين لكيلا يصبحوا مرائين كما كان يفعل اليهود انذاك، وبما أن الصوم عبادة نسكية وتوجه إلى الله تعالى نجد أن المسيح عليه السلام يحث اتباعه على الصوم ويمدحه، وهذا المديح اعتبره المسيحيون فرضاً كفائياً لا عينياً)[٦٧]

يقول الأنجيل:(ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين، فإنهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين... وأما أنت فمتى صمت فادهن رأسك واغسل وجهك لكيلا تظهر للناس صائماً لأبيك الذي في الخفاء)[٦٨].

ويرى فريق منهم أن المسيح لم يفرض عليهم صياماً إلا الصوم الكبير (صوم يوم الكفارة) السابق لعيد الفصح[٦٩]، وهو اقتداء بصوم اليهود المعروف بصوم (كيبور)

وظل المسيحيون الأوائل الذين كانوا ينتمون إلى السلالة الإسرائيلية يصومونه، أما المسيحيون الذين ينتمون إلى أصول أخرى فلم يلحوا في

---

[٦٦] انظر: موسوعة الكتاب المقدس ص٢٠٢

[٦٧] انظر: معجم الكتاب اللاهوتي ص٤٨٨

[٦٨] إنجيل متى: ٦: ١٦-١٨

[٦٩] بطرس البستاني دائرة المعارف ج١١/ص٧٩

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





ذلك[٧٠]. وقد أعلن المسيح عليه السلام أن الصوم واجب في مناسبات خاصة، وأن الإنسان لايصوم لمجرد الصوم، ولكن عندما يواجه احتياجاً أو أزمة كالتي مرت به عليه السلام عند مواجهة الشيطان فصام أربعين يوماً، فهو إذن لم ينكر بل انتقد رياء اليهود كما فعل الأنبياء من قبله[٧١]. إن الصيام المسيحي -كما تدل عليه الأناجيل- كان طوعياً أيام المسيح عليه السلام ولم يصبح كذلك بعد رفعه، كما يشير إلى ذلك انجيل متى في اصحاحه التاسع، وفي معرض رده على سؤال تلاميذ يوحنا قائلين، لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيراً، وأما تلاميذك فلا يصومون؟ فقال لهم يسوع:هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس جمعهم، ولكن ستأتي أيام يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون)[٧٢]. فسؤال تلاميذ يوحنا يدل على أن الصوم تقليد ليس بذى الزام[٧٣]، ويوضح فرضه من قبل نبيه عليهم لبنيه كتشريع محدد المدة والزمن، وما يجب فيه وما لا يجب من الأطعمة والأشربة ولكنه لم يأت بذلك في الإنجيل. وبعد رفع المسيح عليه السلام إلى السماء، استمر تلاميذه من بعده بتطبيق ما جاء في التشريع اليهودي بخصوص الصوم باعتبار أن ماجاء به عيسى لا يناقض ماجا به موسى عليه السلام، اذ يقول المسيح:(لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل)[٧٤]، إلا ما ابتدعه بولس وكان مدعاة للتباهي والتظاهر أمام الناس، وبولس هو المشرع الأول للديانة المسيحية[٧٥].

---

[٧٠] الندوى الأركان الأربعة في ضو الكتاب والسنة – دار القلم -الكويت ١٩٧٤ ط٢ ص١٩١

[٧١] ابراهيم فارس سبيل المسيح ص٥٨ /دار المنهل الحياة/لبنان١٩٨٨ ، وانظر كذلك الكتاب المقدس (أنا الألف والباء)ج٢/ص٢٨ دار المشرق بيروت ١٩٨٨

[٧٢] انجيل متى ٩: ١٤-١٥

[٧٣] عبد الرزاق جلال الموجي العبادات في الأديان السماوية ص ١٨٢

[٧٤] انجيل متى ٥:١٧

[٧٥] راجع أعمال الرسل ٣: ٢-٤ ، ١٤ ، ٢٣

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩




وبعد ظهور البواكير الأولى للتشريع الكنسي تحددت بعض معالم الصيام عندما عرف الصيام بأنه :(شريعة كنسية حسب مقتضيات الزمان والمكان).[٧٦]

*والصوم في المسيحية نوعان:

١/صوم الصمت:

وهو الامتناع عن الكلام، وتلتزم به كنيسة دون كنيسة، وقد أقر به مجمع الرسل في أورشليم سنة ٧٠م، وهو صيام يرتبط به أكثر رجال الدين وغالباً أيام أعيادهم ومناسباتهم الدينية.

أما صيام عامة الناس فيه فيرتبط باختيارهم الشخص ورغبتهم فيه، وأيامه معدودة، ويحق للكاهن أن ييسر الصيام للناس ليثبته في نفوسهم.

٢/الصوم عن أنواع من الطعام:

ليس بالضرورة أن يصوم المسيحيون اليوم كله كاملاً، وله كذلك أن يستأذن رجال دينهم في عدم الصوم[٧٧].

وقد ابتدع بولس أنواعاً من الصيام صار سنة توجه عليها المسيحيون، مثل: صوم يوم نجاته عندما هاج البحر وهو في طريقه إلى فلسطين بعد أن أبعده الحاكم الروماني بدعوى أنه جاء بدين جديد، فصام طلباً للنجاة حتى هدأ البحر الهائج، وصام من كانوا معه، واتخذ المسيحيون هذا اليوم سنة يصومون فيه.

وفي القرن الرابع الميلادي –على وجه الخصوص- حين بدأت مرحلة جديدة في التشريع الكنسي للصيام، حيث وضع تقنين يحدد أيام الصيام والأطعمة وعدد ساعات الصوم، والدافع من وراء ذلك هو الحزن من شعور

---

[٧٦] د. علي الخطيب الصوم من البداية حتى الإسلام ط١/ص١٥١

[٧٧] Jonathan Z. Smith fast the work book encyclopedia vol7 p.5253

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





عموم المسيحيين بأنه لايؤدي الفرض الذي من أجله ذكر الصيام في الأناجيل بعدما علموا أنه فرض تطوعي لا إجباري.

وبدأت الكنائس على اختلافها تحدد مدداً للصيام تختلف من كنيسة لأخرى، ويرتبط بعضها بحوادث جرت على المسيح عليه السلام: كيوم القبض عليه من قبل الحاكم الروماني، ويوم صلبه –كما يرى ويظن المسيحيون- ويوم مبعثه، ومما زاد تطور الصيام لديهم احتكاكهم بالشعوب الوثنية، فاقتبسوا منها بعض الشعائر، وكأن المسيحية حافظت على الإسم فقط ولم تحافظ على الكيفية.

ولم يعد الصيام امتناعاً عن الطعام والشراب لوقت معين، بل أصبح امتناعاً عن بعض أنواع الأطعمة، ثم ظهرت أنواع من الصيام اشتركوا في آدائها في القرون المسيحية الأولى، ومنها:

١-فرض صيام جمعة الآلام ويسمى (الصلبوت) في القرن المسيحي وقد صار صياماً شعبياً عاماً.

٢-صوم الأربعاء والجمعة من كل أسبوع، اذ كان اليهود يصومون يومين من كل أسبوع، ففعل المسيحيون مثلهم، وصاموا الأربعاء لأن المسيح ولد فيه، وصاموا الجمعة لأنه صلب فيه عندهم وهو صوم تطوع لا فريضة، وقيل أن الذين ينتظرون التعمير يصومون يوماً أو يومين ويشاركهم الكاهن في الصيام، وقد ورد صيام اليومين في انجيل لوقا ١٢:١٨ .

٣-أما في القرن الرابع فقد ظهرت أيام للصوم فاختلف فيها، واختفى صوم الأربعين فلم يوجد له أثر . (انجيل مرقس ١٩٢).

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

وحتى يوسعوا من قاعدة الصيام فقد فرضوا على المهتمين والجناة أن يصوموا أربعين يوماً حافيي الأقدام، ويفطرون على الخبز فقط مما حدا بالبعض المطالبة بالتخفيف[٧٨].

الصيام عند الطوائف المسيحية:

أ/الصيام في الكنيسة الكاثوليكية:

يبدأ بعد منتصف الليل إلى نصف النهار، ويلتزم به من سن السابعة حتى الستين للرجال، وحتى الخمسين للنساء، أ/ا الصيام اللازم عند الكاثوليك هو (الصيام الكبير)، ويمتنعون فيه عن أكل اللحوم والألبان والأجبان والبيض بكل أنواعها يومي الأربعاء والجمعة، واليوم يلتزم الكاثوليك بصيام يوم واحد فقط بعد أن أبطلت غيره وجوباً[٧٩]. والكنيسة الكاثوليكية الرومانية تلتزم بصيام الأربعين يوماً التي تسبق عيد الفصح ما عدا (الأحد) وهو صوم قديم وتسميه(الينبوع) le nt[٨٠] والذي يدل عليه هو كتابات علمائهم مثل (أرينوس) و (ترتوليان)، وهذا الصوم في بدايته كان قصيراً إذ كان محصوراً بأربعين ساعة الواقعة مابين صلب المسيح عليه السلام وقيامته بزعمهم، ولكنه بمرور الزمن أصبح أربعين يوماً حسب صيام موسى وإليا وإليشع وعيسى عليهم السلام.

كما تقر الكنيسة الكاثوليكية صيام الصمت، مقتبسة ذلك من وصايا العهد القديم، ثم جعلته تشريعاً كنسياً،-وقد بالغت رهبنة- طائفة(الترابيست) في جنوب فرنسا في صيام الصمت، فأوجبت على نفسها ألا تتكلم طيلة حياتها فدعوا (السكوتيين)[٨١].

---

[٧٨] القس يوسف ادريس شرح التعليم المسيحي ص١٩٧، مطبعة البرمتري مصر ١٩٣٩

[٧٩] العنداري سلاحك المسيحي ص١٨٢، ٢٨٤ /مطبعة المرسلين اللبانيين ١٩٣٠

[٨٠] Encyclopedia Britannica vol 9,p.108

[٨١] الصيام من البداية حتى الإسلا ص١٥٤

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

كذلك يصوم الكاثوليك يوماً، يعرف (بيوم الأحد الأبيض) ويعتبر عندهم يوم تأسيس الكنيسة المسيحية white Sunday، وهو اسم يطلق على عيد معروف لديهم باسم (هبة الروح القدس) ويدعى بالإنجليزية Pentecost، ووصف باليوم الأبيض لأنهم كانوا يمارسون التعبد خلاله ويلبسون الملابس البيضاء، وأصل هذا العيد راجع إلى العيد الثاني من أعياد اليهود، ولكن معناه تغير عند المسيحيين فقصدوا به المدة المحصورة بين عيد الفصح وأعياد الأحد الأبيض فقط وأن جميع المدة السابقة خمسين يوماً تمجد ذكرى قيامة المسيح وهو يوم فرح، وعادة يصلون فيه واقفين ولا ينحنون لأجل أن يوصفوا شخصية المسيح السعيدة[٨٢]. وقد فرضت الكنيسة على رعاياها ما يعرف بصيام (الأمير)ember وهو صيام الأربعاء والجمعة بعد أول أحد من أيام الينبوع والأحد الأبيض، ويوم ١٤ أيلول و١٣ كانون الأول، وصيام الأمير هذا مأخوذ من معنى (الرماد) الذي يهيله الممارسون على رؤوسهم كدليل على خضوعهم لله تعالى. أما ما يعرف عندهم بصوم (يوم جمع القديسين) all saints فقد تم إدخاله ٦١٠م كعيد إحياءً لذكرى الشهداء الذين سقطوا في سبيل الدفاع عن الدين في الأول من مارس من السنة ذاتها، ولكن سنة ٨٣٤ صاروا يحيونه في أول تشرين الثاني لكي يدخل فيه جميع القديسين حتى هذا التاريخ[٨٣]، وبقى صيام الأربعين يوماً وصيام (الأمير)موضع صيام الكنيسة حتى عام١٩٦٦م[٨٤]. وفي العام ١٩٦٦ أتى البابا(بولس السادس) بقوانين جديدة للصيام شملت فيها أيام صوم جميع أيام الينبوع والأحد الأبيض وعيد ميلاد المسيح وأيام (الأمير)، وفيها يأكلون اللحم وجبتين أخرتين بما يكفي بإعطاء القوة للصائم.

وقد أعطت الكنيسة الكاثوليكية السلطة لرجال كنيستها بإعفاء من رغب من اتباعها من الواجبات الدينية ومنها الصوم، مما مكنها من فرض

---

[٨٢] Aconise cyclopedia of Religions, p.٩٦١

[٨٣] New Universal encyclopedia vol٩.p.٣٢٧٤

[٨٤] Encyclopedia Britannica vol9 p.108

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩




أنواع من الصيام متفاوتة، بجانب فرائض أخرى المهمين متفاوتة يمارسونها عدة سنوات لا شهوراً ولا أيام، وهكذا بقى في قانون الكنيسة العالمي (الكاثوليكي) الصيام في جميع أيام الأحد، ويوم القديس مرقس وأسبوع الفصح، وأيام الطلبات(البركات) وجميع أيام السبت والجمعة[٨٥].

ب/الصيام في الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية:

تتفق الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية مع نظيرتها الكاثوليكية في الصوم الكبير بإعتباره أهم وأعم أنواع الصيام ومدته خمسون يوماً أو خمسة وخمسون يوماً ولديهم طريقة فلكية خاصة بهم لضبط وقته من عام إلى عام، وعادة ما يكون ابتدائه بيوم الإثنين[٨٦] من أيام الأسبوع، كما يصومون صيام القدم أي قدوم المسيح ويقع قبل عيد الميلاد[٨٧].

وللأرثوذكس الشرقيين أنواع أخرى من الصيام أهمها:

١/صوم الأربعين وهي الأيام التي صامها المسيح، ويصومون قبلها أسبوعاً أسموه أسبوع (الإستعداد) وبعده أسبوعاً آخر أسموه (أسبوع الآلام).

٢/صيام الميلاد ومدته أربعون يوماً من الخامس من نوفمبر حتى السادس من يناير.

٣/صوم العنصرة (الرسل)وتمارسه الكنيسة منذ عهد الرسل وليس له عدد محدد من الأيام ويترك أمره بيوم(أحد العنصرة) فإذا تقدم هذا الأحد زادت أيام الصوم وإذا تأخر انقضت وتنتهي تقريباً في ١١ أيلول[٨٨].

٤/صوم الغدراء: ومدته خمسون يوماً ابتدا من أول حسرى.

---

[٨٥] الصيام من البداية حتى الإسلام ص١٥٢، وانظر كذلك التعليم المسيحي الأرثوذكسي لإغناطيوس فرز بي ص٨٤ ومطبعة أناتولي/الاسكندرية

[٨٦] موسوعة تاريخ الأقباط ط/ص ٢٧٣

[٨٧] Encyclopedia Britannica vol9 p.68

[٨٨] الصيام من البداة حتى الإسلام ص١٥٧

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





٥/صوم نينوي: ومدته ثلاثة أيام كالتي قضاها (يونان)(يونس عليه السلام) ببطن الحوت كما وردت في سفر يونان في العهد القديم ١:٧ .

٦/ ولهم صيام آخر متفاوت بين اليوم الواحد والثلاثة أيام ويسمى صيام(البراموت)-الاستعداد-وعادة يسبق عيد العماد الذي يوافق يوم ١١ طوبة، فإذا جاء العيد يوم السبت يكون البراموت يوماً واحداً (الجمعة) وإذا كان الأحد يكون الجمعة والسبت، وإذا كان يوم الاثنين يكون البراموت ثلاثة أيام الجمعة والسبت والأحد، والكنيسة الأرثوذكسية كالكنيسة الكاثوليكية في أخذها بالامتناع عن الحيوان ونتاجه أثناء الصوم الكبير، والتشريعات وكلاهما كنسيان وليا إنجيلياق[٨٩].

(وهكذا نرى كثرة أيام الصيام عند الأرثوذكس حتى تصل في عددها إلى ٢٦٦ يوماً في السنة تتضمن ماذكر بالإضافة إلى أيام الأربعاء والجمعة وعيد القديس بطرس، وأنهم يمتنعون عن اللحم خلال الأسبوع الأول من أيام (الينبوع)، وبعد ذلك يمتنعون عن أكل السمك والجبن والزبد والدهن والحليب عدا أيام السبت والآحاد)[٩٠].

وترى طائفة النساطرة: (أن الرجل الذي يجتهد في العبادة وترك التغذي باللحم والدسم ورفض الشهوات الحيوانية يصفي جوهره حتى يبلغ ملكوت السماوات والأرض ويرى الله جهرة)[٩١]!

---

[٨٩] Encyclopedia international vol// p.43

[٩٠] المرجع السابق vol// p.43

[٩١] النساطرة هم أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر زمن المأمون العباسي وقال: إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة: الوجود والعدم والحياة، وأن الحياة والعدم اقنو من جوهريين (أي أصلين مبدئين للعالم) وهذه الأقانيم ليست زائدة على الذات وقال ان مريم العذراء والدة إنسان، وهي ليست أم إله بالحقيقة، وبذلك كفرته المسيحية في مجمع أفسس ٤٣١م) انظر: الشهرستاني الملل والنحل ط/٢٢٥
تحقيق محمد سعيد الكيلاني /مطبعة البابى الحلبي،مصر،١٩٦١م.
وبطرس البستاني دائرة المعارف ج١١/ص٧٠

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





وتفرض الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية أياماً شعبية أخرى للصوم شبيهة بما عند الكنيسة الكاثوليكية. هذا، وتحرم الكنائس الشرقية والغربية عقد الزواج في أيام الصوم الكبير إلا إذا اقتضت الضرورة فيرخصه الأسقف، ويجوز عقد الزواج سراً لا علناً، بينما في الكنيسة البروستانيته فعادة لا يعقد الزواج في يوم الرب-يوم الأحد.

ج/الصيام في الكنيسة البروستانتية:

الصيام عند البروستانت مستحب وليس بواجب عليهم، فهو عندهم أمر شخصي، إن شاء المرء فيه صام وإن لم يشأ لم يصم، وله أن يحدد كيفية صيامه إذ صام، وله أكل كل ما تشتهيه نفسه من المأكولات. وتشهر الكنيسة البروتستانتية بالداعين إلى الانقطاع والمانعين الناس من أكل ما أحل الله، يقول بولس:(مراين ينطقون بالكذب وضمائرهم مكوية، ويمنعون الناس من الزواج، ومن أكل أطعمة خلقها الله ليتناولوها بشكر كل من آمن وعرف الحق)[٩٢]، ولا يحبذون الصيام المندوب الذي أوجدته الكنيسة في مراحل متفاوتة من تاريخهم[٩٣]. وتسير الكنيسة البروتستانتية (الأنجليكانية) البريطانية في منهج صومها على كتاب (الصلاة) الخاص بها، وتترك تفاصيله إلى الجهات الدينية التي تدير الكنيسة، (وهي على نقيض الكنيسة الكاثوليكية التي لا تعمل أي تمييز بين الصوم والانقطاع)، وتلتقي معهم في صيام الأربعين يوماً، وكذلك يصومون (أيام الأمير)، كما يصومون (صيام القدم) أي قدوم المسيح الذي يقع قبل عيد الميلاد[٩٤]، على نحو ما تقدم ذكره. هذا وتختلف الكنيسة البروتستانتية عن الكنيسة القبطية بأن الأولى تنكر الصيام والثانية تتمسك به.

د/صيام الأرمن والأقباط:

---

[٩٢] رسالة بولس إلى أهل كولوسي ٤: ٢-٣

[٩٣] صلاح الموجى العبادات فب الأديان السماوية ص١٩١ /ط١/٢٠٠١م

[٩٤] Encyclopedia Britannica vol 9, p.108

رقم الإيداع: ٢٠٠٤٠٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





من أشد أنواع الصيام عند المسيحيين هو صيام الأرمن والقبط –كما تقول دائرة المعارف- حيث يصومون الأربعاء والجمعة من كل أسبوع إلا ما وقع منها بين الفصح والصعود، ويصومون عشرة أسابيع من كل سنة، وهي كما يلي:[٩٥]

١-بعد الأحد الأول من عيد الثالوث.

٢-بعد عيد التجلي .

٣-بعد عيد انتقال العذراء.

٤-صيام عيد الصليب في أيلول .

٥-بعد الأحد الثالث من عيد الثالوث.

٦-بعد الواحد والعشرين من عيد الثالوث .

٧-الصوم السابق لعيد الميلاد.

٨-صوم الميلاد .

٩-صوم المر.

١٠-صوم الفصح.

والملاحظ على الصوم المسيحي-كما سبق وأشرنا- ارتباطه بالأعياد والأحداث التاريخية التي مسحت عليهم حزناً أو فرحاً وهم بذلك متأثرون ومقتبسون من البابليين والفرس واليونانيين والرومانيين كما نلاحظ كذلك أن المسيحية قد رفعت الأناجيل من طريق التشريع للصيام –ولغيره من العبادات- وأبعدتها عن التوجيه- وأعطت الكنيسة

[٩٥] عبد الرزاق صلال الموحى العبادات في الأديان السماوية ص ١٨٩-١٩٠

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩




وحدها هذا الحق، كم أنها لم ترى بأساً بالإتصال الجنسي بين الزوجين، فهذا –عندهم- لا شأن له بالصيام ولا يقصده من قريب أو بعيد"[٩٦].

وقد اختلفت الفرق المسيحية في الصيام في عدة نقاط منها:

١/ لون التكليف بالصيام فلا اتفاق بينها على أن يكون فرضاً.

٢/ لا اتفاق بينها في بداية أو نهاية مدة الصيام وأمر ذلك متروك للصائم نفسه ينهيه متى شاء مادام لا يطيق الاستمرار فيه.

٣/الصمت يقبل عليه الكاثوليك أكثر من غيرهم وله شأن في برامجهم الدينية.

٤/أقرت الكنيسة الكاثوليكية صيام السبت ومنعه الأرثوذكس إلا في سبت واحد يقع قبل عيد القيامة مباشرة"[٩٧].

ونخلص من كل ما ذكر أن المسيح عليه السلام لم يصم أو يدعو إلى صيام ماصاموه آنفاً، فهو صام أربعين يوماً في البرية فقط، وجميع صيامهم مبتدع متأثر بما ورثوه من الأمم الوثنية، خاصة الهنود والفرس واليونان والبابليين، فعن الفرس اقتبسوا تعاليم (مثرا) وعن الهنود تعاليم(بوذا)، ومن اليونانيين وثنيتهم المعهودة، والمسيح عليه السلام خرج من الدنيا ولم يصم خمسين أو خمسة وخمسين يوماً، ولم يصم صيام (يونس) وهو الأولى به منهم.

ثم من أين لهم أن يحرموا أكل اللحم؟....إن تحريم اللحوم ما هي إلا عادة جرت عند الوثنيين ومن يدعى بالصابئة"[٩٨].

---

[٩٦] المرجع السابق ص١٩٢

[٩٧] د. علي الخطيب الصيام من البداية حتى الإسلام ص ١٦٢-١٦٣ ط/١٩٨٠م

[٩٨] انظر: الفكر الاسلامي في الرد على النصارى /سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ط١ /١٩٨٦ الناشر: الدار التونسية نقلاً عن كتاب

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

النتائج:

أولاً: انتهت دراستنا لموضوع الصيام في الأديان إلى شيوع الصوم عند كل أهل الأديان والعقائد على اختلاف في صوره وأشكاله وأيام صيامه، مثلما تعددت أغراض الصيام ودوافعه

ثانياً: وتشترك الأديان جميعاً في أن الغرض الرئيسي للصوم هو مرضاة الإله أو الآلهة وإظهار الطاعة والولا له استنزالاً لرحماته ونيل رضاه.

ثالثاً: لقد بدأ الصيام في الأديان وكأنه استجابة للفطرة الأولى التي فطر الله الناس عليها وهي فطرة التوحيد الخالص لله رب العالمين، وأن دين البشرية في مبتدأه ومنتهاه هو دين الإسلام القائم على التوحيد وإنما جاء الانحراف بعد ذلك فعبد الناس ألواناً من العبادات وتعبدوا لآلهة مبتدعة لا تضر ولا تنفع.

رابعاً:الصيام في الإسلام هو أنقى صور الصيام واكمله وأكثره وفاءً بمعناه و مقاصده و مراميه.

التوصيات:

١/ ضرورة أن يكون الباحث في علم مقارنة الأديان على دراية وعلم شامل بكل ما انطوت عليه الأديان من عقائد وشرائع وطقوس.

٢/عقد المقارنات الموضوعية بين العبادات والشعائر في العبادات المختلة للكشف عن حقيقة مصدرها ورمزيتها ومقاصدها وبيان الحق فيها، ومجالات التأثير والتأثر فيما بينها إن وجدت.

٣/ لابد من إفراد مساحات في بحوث الباحثين والدارسين للإهتمام بدراسة العبادات والشعائر، إذ أن هذا النوع من الدراسة لم يلق حظه من الإهتمام مثل ما وجدته الكتب المقدسة والعقائد والمقارنة بينها.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

٤/إن هذا النوع من الدراسات يظهرنا على حقيقة الصيام في الإسلام ونقائه ووفائه بمقاصد الدين وغاياته في ترقية النفس وتزكيتها وترويضها على طاعة الله وإنفاذ أوامره واتباع شعائره والتعبد بهذا له، مقارناً بأشكال الصيام وأهدافه في الأديان والعقائد الأخرى.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩




رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩

المصادر والمراجع:

١/ ابن النديم: الفهرست /مطبعة الرحمانية /القاهرة، مكتبة ضياء بيروت١٩٦٤

٢/ ابن حجر العسقلاني: الاصابة في تمييز الصحابة ط/دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٥

٣/ الشهرستاني: الملل والنحل تحقيق محمد سعيد الكيلاني/الباني الحلبي/مضر ١٩٦١

٤/السيد محمود أبو الفيض الدين المقارن دار النهضة مصر/١٩٧٠

٥/ الليدي دراور: الصائبة المندائيون ترجمة نعيم بدوي وغضبان رومي مكتبة خياط/ بيروت ١٩٦٤

٦/الموسوعة اليهودية باللغة العبرية

٧/أبو الحسن الندوي: الأركان الأربعة في ضوء الكتاب والسنة ط٣ دار العلم /الكويت ١٩٧٤

٨/إبراهيم فارس: سبيل المسيح/دار المنهل /لبنان ١٩٨٨

٩/الكتاب المقدس: أنا الألف والباء ج٢/دار المشرق بيروت ١٩٨٨

١٠/القس يوسف إدريس: شرح التعليم المسيحي/مطبعة البريتري/مصر ١٩٣٩

١١/العنداري: سلاحك المسيحي/مطبعة المرسلين اللبنانيين ١٩٣٠

١٢/اغناطيوس فرزبي: التعليم المسيحي الأرثوذكسي/أناتولي الاسكندرية

١٣/الفكر الإسلامي في الرد على النصارى/سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ج١/الدار التونسية ١٩٨٦

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





١٤/تقى الدباغ: الفكر الديني القديم دار الشروق الثقافية/بغداد١٩٩٣

١٥/د.رؤوف شلبي: التفكير الديني في العالم قبل الإسلام دار الثقافة الدوحة ١٩٨٣

١٦/ بطرس البستاني: دائرة المعارف ج١/طبعة طهران

١٧/د.علي الخطيب: الصيام من البداية حتى الإسلام/المكتبة العصرية صيدا١٩٨٠

١٨/د.عبد الوهاب المسيري موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية مج٢/دار الشروق مصر ٢٠٠٥م

١٩/د.عبد الرزاق الموحي: العبادات في الأديان السماوية دار الأوائل /دمشق ٢٠٠١م

٢٠/غضبان رومي: تعاليم الأنبياء الصابئة/مطبعة الجاحظ /بغداد ١٩٧٢م

٢١/ابن كثير: تفسير ابن كثير دار الأندلس/بيروت ١٤٠٦ه

٢٢/الموجز في تاريخ الصائبة المندائيون

٢٣/نوفل ابن نعمة الدين: سوسنة سليمان في أصول العقائد بيروت ١٨٧٦م

٢٤/موسى ابن ميمون: دلالة الحائرين/ دار الكتب العلمية /بيروت/١٩٧١

٢٥/موسوعة الكتاب المقدس

٢٦/محمد أسود عبد الرزاق: دراسة المذاهب والأديان الدار العربية للموسوعات بيروت

٢٧/ناصر الدين أبو الفتوح الكرملي الصوم في القديم والحديث مطبعة الكونكورد

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩





٢٨/أبو الفداء اسماعيل بن علي المختصر في أخبار البشر/المطبعة الحسينية المصرية /القاهرة ١٩٠٧م

٢٩/موسوعة تاريخ الأقباط ح١

30/Encyclopedia Brittanica vol.9

31/ New universal encyclopedia vol9,p.3274

32/Encclopedia of Religions p.961

33/Jonthan Z.Smith Fast ((The world book encyclopedia))vol5,5293

رقم الإيداع: ٢٠٢٠٤٨٠ / ISSN 585-
http://journal.oiu.edu.sd/index.php/fic
DOI: https://doi.org/١٠.٥٢٩٨١/fic.v١٤i١٤.٢٠٧٩